



## ورقة سياسات

ما وراء الصمت: لماذا تحتاج الفصول الدراسية  
في مصر – أيًا كان اسم ما تستدعيه لطمئنة  
أخلاقك وضميرك – إلى التثقيف الجنسي الشامل  
الآن

ياسمين أبو ريا، زميلة في نساء الجنوب (WOSSO) في  
يتحدثن  
منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مصر

Women Of the South Speak Out (WOSSO) is a consortium between



Funded by



## المحتويات

1	..... الملخص
3	..... موجز تنفيذي
4	..... المقدمة: إالحاحية اللحظة الراهنة
4	..... مناقشة وتحليل النتائج
4	..... (1) التأيير الحكومي: الضبط الأخلاقي والسيطرة على السكان
4	..... (2) فجوة التطبيق
4	..... (3) أوجه عدم المساواة والضرر
5	..... (4) النماذج غير الرسمية تُظهر إمكانات واعدة — ولكن على نطاق محدود
5	..... (5) كيف ينبغي أن يبدو التعليم الجنسي الشامل (من الميدان)
6	..... التوصيات السياسية
6	..... استخدام رسائل قائمة على القيم ومؤكدة للحقوق لمواجهة المقاومة
6	..... الاستثمار في «الوسط المتحرّك»: تعزيز قدرات المعلّمين، إشراك أولياء الأمور، والحوار المجتمعي القائم على المجتمع المحلي
7	..... إعادة النظر في التسمية: إعادة التفكير في المسميات لا في القيم
7	..... توطين المحتوى: ما يتجاوز أسلوبًا واحدًا للتنفيذ
7	..... إشراك الممثلين الثقافيين والمجتمعيين — مع ضوابط واضحة
8	..... البناء على ما هو قائم واستخدامه للتعامل مع ردود الفعل السلبية
8	..... وضع الشباب في صميم المناصرة والرسائل والتصميم
9	..... ضمان الشمولية التقاطعية مع الحفاظ على حيادية المنهج
9	..... جعله ممتعًا وجذابًا وملائمًا للفئات العمرية
9	..... إدماج التعليم الجنسي الشامل عبر المناهج الدراسية
9	..... بناء التضامن الإقليمي والتعلّم العابر للحدود في منطقة جنوب غرب آسيا وشمال أفريقيا
10	..... (سوانا) للاستثمار في المناصرة السياسية
10	..... الدعم الدولي: استراتيجي، متجذّر، وعادل
11	..... الخاتمة
12	..... نبذة عن المؤلف
12	..... نبذة عن الورقة

تستكشف هذه الورقة العوائق التي تحول دون تنفيذ التعليم الجنسي الشامل في نظام التعليم الرسمي في مصر، وتسلط الضوء على كيفية استمرار الصمت المؤسسي، والأعراف الجندرية، والمعلومات المضللة في تعريض صحة الشباب واستقلاليتهم للخطر.

## الملخص

على الرغم من التزامات مصر الرسمية بحقوق الشباب والأطر الدولية مثل أهداف التنمية المستدامة (SDGs) والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية (ICPD)، **يبقى التثقيف الجنسي الشامل غائبًا إلى حد كبير عن المناهج الوطنية.** وما هو قائم منه متشظ، وقديم، ومُشكّل بالخوف والسيطرة والهلع الأخلاقي على نحو أكبر من الحقوق أو العلم أو الواقع المعيش. يستكشف هذا البحث الحواجز التي تعيق تطبيق التثقيف الجنسي الشامل في نظام التعليم الرسمي في مصر، وتوضح كيف يستمر الصمت المؤسسي والمعايير الجندرية والمعلومات المضللة في تعريض صحة الشباب واستقلاليتهم/ن الجسدية للخطر.

وباستخدام مقابلات نوعية مع ١٦ فاعلاً وفاعلة من المجتمع المدني، ومعلمين/ات، وميسرين/ات في مجال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية في محافظات مصر، تكشف الدراسة عن الفجوة بين السياسات والممارسة، وبين ما يحتاجه الشباب وما يُسمح لهم/ن بمعرفته. كما تفكك مقاومة المدارس والأهالي وصنّاع السياسات، وتتبع كيف أنّ تأطير التثقيف الجنسي الشامل كأداة لتحديد النسل أو لحماية الخوف يقوّض إمكاناته التحويلية. وتُبرز الدراسة أيضًا كيف أنّ الشباب، خصوصًا في المناطق المهمّشة، يلجؤون بالفعل إلى الإنترنت طلبًا للمعلومات، غالبًا من مصادر غير منظّمة أو ضارة، وكيف بدأت المبادرات المجتمعية بسدّ هذه الفجوة.

وفي النهاية، تدعو هذه الدراسة إلى مقارنة متخيلة جديدة، منزوعة الاستعمار، قائمة على الحقوق في التثقيف الجنسي الشامل، مقارنة تُنتج بمشاركة الشباب، وشاملة للهويات المهمّشة، ومتجاوبة مع الواقع الثقافي المصري. بدون إرادة سياسية عاجلة وتعاون عابر للقطاعات، سيستمر الصمت حول التثقيف الجنسي في إعادة إنتاج دوائر العنف والعار وغياب التمكين. شباب مصر جاهزون للتغيير. والسؤال هو: هل سيستجيب النظام؟



## حول الدراسة

. تعتمد الورقة على ١٦ مقابلة معمقة شبه مُنظمة (يناير-مايو ٢٠٢٥) مع فاعلين/ات عبر محافظات مصر (الصعيد/الدلتا؛ الحضر/الريف)، مدعومة بمراجعة مكتبية للأدبيات الرمادية (اليونسكو، صندوق الأمم المتحدة للسكان، منظمات المجتمع المدني المصرية)، وحوارات تحقق مشتركة مع «الائتلاف الشبابي للتثقيف الجنسي الشامل». وشملت الضمانات الأخلاقية الحصول على الموافقة المستنيرة، وإخفاء الهوية، وتعويض المشاركين ماليًا عن وقتهم. النتائج نوعية (غير ممثلة إحصائيًا) لكنها مُثبتة بالتثليث لإظهار الأنماط والفجوات التشغيلية.

## لهدف

إمداد صناعات السياسات، والجهات التعليمية، والموظفين/ات العموميين/ات، ومنظمات المجتمع المدني، والجهات المانحة، والباحثين/ات، بالحاجة الملحة لإدماج التثقيف الجنسي الشامل في النظام التعليمي الرسمي المصري.

[للوصول إلى الورقة الكاملة، اضغط هنا.](#)



## الإطار الديموغرافي

يشكّل الشباب في مصر، وفقًا لبرنامج المسح التابع لمجلس السكان - مكتب مصر (SYPE) لعام ٢٠٢٢:

ممن هم دون الثلاثين

60%

وحوالي ٢٠٪ في الفئة من ١٨ إلى ٢٩ عامًا

20%

مما يخلق فرصة والتزامًا في آن: فمن دون تثقيف جنسي شامل موثوق ومناسب للعمر، تتعمق أوجه عدم المساواة وتستمر الأضرار التي يمكن الوقاية منها



## الملخص التنفيذي

يبقى التثقيف الجنسي الشامل في مصر أحد أكثر مجالات التعليم المتنازع عليها والمهملة، على الرغم من الالتزامات الدولية بحماية صحة الشباب وكرامتهم/ن وحقوقهم/ن.

ومع تزايد الانتهاكات وانتشار المعلومات المضللة، يُترك المراهقون-ات ليتعاملوا مع أجسادهم/ن ومشاعرهم/ن في صمت.

يفتقر الشباب عادةً إلى معلومات دقيقة ومناسبة لأعمارهم حول الجسد والحدود والعلاقات. غالبًا ما يتجنب أو يحذف التعليم الرسمي محتوى الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية؛ والمعلمون غير مؤهلين؛ والأسر تختار الصمت. ويلجأ المراهقون/ات إلى وسائل التواصل أو الأقران أو الأفلام والمواد الجنسية ليتلقوا «التثقيف الجنسي».

منذ ٢٠٢٢، ظهرت موضوعات «التعليم الجنسي/التحرش» وأطر تركز على «الصحة الإنجابية وقضايا السكان»، لكنها تعطي الأولوية لتجنب المخاطر والتحكم في الخصوبة بدلاً من التثقيف القائم على الحقوق.

يشير الأشخاص الذين أجرى معهم/ن المقابلات إلى أنّ فصول البلوغ والصحة الإنجابية غالبًا ما تُهمل. كما أن التواصل بين الأهل والأبناء نادر. وفي استطلاع رأي أجرى على شباب عام ٢٠١٩، وُجد أنّ ٨٨٪ من الفئة ١٨-٣٠ يعتمدون على وسائل التواصل<sup>[1]</sup> أو الأقران أو المواد الجنسية كمصدر رئيسي لـ«التثقيف الجنسي». وفي أول شهرين من ٢٠٢٥، تلقى خط نجدة الطفل (١٦٠٠) عدد ٢٢٧،٥٢٣ مكالمة، وتمّ التعامل مع ١١،٦٤٤ شكوى (تشمل الاعتداء الجنسي، وتشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، وزواج الأطفال<sup>[2]</sup>). وسجّلت الشرقية وحدها ٨٩ حالة اعتداء جنسي على أطفال، مما يبرز تكلفة الصمت وضرورة التثقيف القائم على الحقوق.

رغم التردد المؤسسي، أثبتت منظمات غير حكومية ومبادرات شبابية أنّ التثقيف الجنسي الشامل، إذا قُدّم بطريقة حساسة للسياق، وتشاركية، وقائمة على الحقوق، فهو ممكن بل ومطلوب. وتُظهر برامج «مركز قضايا المرأة المصرية» (سيولا CEWLA) و«الجمعية المصرية لصحة الأسرة» (EFHS) فاعلية التثقيف الجنسي الشامل في المدارس عندما يكون ملائمًا للسياق ومحكمًا. وتبيّن منصات مثل «الحب ثقافة» و«ذا سكيس توك بالعربي» الحاجة القوية لدى الشباب إلى معلومات دقيقة وخالية من الوصم. لكن تبقى هذه الجهود (وإن كانت واعدة) ضئيلة ومجزئة، حيث أن صداها ومدى وصولها واستمراريتها تظل محدودة من دون دعم وتنسيق مؤسسي.

التوصيات الأساسية تشمل اعتماد رسائل قائمة على القيم والحقوق؛ وبناء قدرات المعلمين/ات وإشراك الأهالي؛ وتوطين المحتوى وطرق تقديمه؛ وإدماج التثقيف الجنسي الشامل عبر المواد بدلاً من تدريسه كمادة منفصلة؛ واستهداف الشباب في التصميم والتنفيذ؛ وضمان الشمولية (بما يشمل الإعاقات والريف والمهاجرين/ات وأصحاب اللغات المختلفة)؛ وتنسيق ما نجح فعليًا؛ وتعزيز التعلم الإقليمي في غرب آسيا وشمال أفريقيا بما يشمل المناصرة السياسية؛ وتأمين دعم دولي طويل الأجل للمبادرات الشبابية المحلية.

[1] 2019 survey by Love Matters Arabic

[2] Daily News Egypt, 2025

## المقدمة: إبحار اللحظة

يتعلم المراهقون في مصر اليوم حول أجسادهم/ن وصحتهم/ن الجنسية على «تيك توك» ومنصات التواصل أكثر مما يتعلمونه من راشد موثوق أو من المدرسة. ويواصل النظام التعليمي غُص الطرف، تاركًا الشباب عرضة للارتباك والاستغلال والمعلومات المضللة.

**وعلى الرغم من التزامات مصر ضمن أهداف التنمية المستدامة والمؤتمر الدولي للسكان والتنمية، فإن غياب المعلومات الدقيقة والمناسبة ثقافيًا يقوّص صحة الشباب وكرامتهم/ن.** وتهدف هذه الورقة إلى تحليل هذه التوترات، ورسم خريطة المشهد الحالي للتثقيف الجنسي الشامل، ومعوّقات تطبيقه، وفرص الإصلاح داخل النظام التعليمي المصري.

## المناقشة وتحليل النتائج

### 1) التأطير الحكومي: الضبط الأخلاقي وتحديد النسل

شهدت الإصلاحات الأخيرة للمناهج التي أقرتها الحكومة تناول تعليم التربية الجنسية من منظور يركز بالأساس على تحديد النسل وتنظيم الأخلاق، مستخدمة لغة تتمحور حول «الحماية من الانحراف» بدلاً من التمكين أو الحقوق. ونتيجة لذلك، فإن الكفاءات الأساسية في التربية الجنسية الشاملة (CSE)، مثل الموافقة/التراضي، والتواصل، والوعي العاطفي، والعلاقات، وطلب المساعدة، تُهمل أو يتم تهميشها.

يحجم هذا الإطار التربية الجنسية الشاملة في شكل أداة دفاعية بدلاً من كونها أداة تنمية. كما يضيق المساحة المتاحة للمعلمين للتفاعل مع الطلاب بشكل هادف، مما يعزز السيطرة بدلاً من الرعاية، ويقوّص مصداقية المحتوى وجاذبيته لدى المتعلمين.

### 2) فجوة الممارسة

على الرغم من أن الاستراتيجيات الوطنية تشير إلى صحة المراهقين/ات والوعي الإيجابي، فإن هذه الالتزامات لم تُترجم إلى ممارسة فعلية في الفصول. لا يزال فريق التعليم غير مهين بما يكفي، ويفتقر إلى الموارد والدعم. وفي الحالات التي يوجد فيها محتوى متعلق بالصحة الإيجابية في حصص الأحياء أو العلوم، غالباً ما يتم تجاوزه، أو المرور عليه مروراً سريعاً، أو تجاهله تماماً. وقد يلجأ المعلمون/ات إلى ذكر الحساسية الثقافية أو إحالة المسؤولية إلى الوالدين، وكثير منهم/ن أيضاً غير مجهز أو غير راغب في التحدّث عن هذه الموضوعات.

والنتيجة هي فراغ في المعلومات الموثوقة، يزداد ضرره على الفتيات والمراهقات في المناطق الريفية أو المهمّشة، اللواتي يواجهن وصمة أكبر عند طلب الخدمات أو طرح الأسئلة. وتُكرس هذه الفجوة ثقافة الصمت وغياب التمكين والمخاطر.

### 3) عدم المساواة والضرر

إن الحصول على تعليم وخدمات دقيقة حول الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية (SRHR) غير متكافئ تماماً في مصر. يواجه الشباب في صعيد مصر، والمناطق الريفية، والأسر منخفضة الدخل عوائق مضاعفة، تتراوح بين الزواج المبكر والتسرّب من التعليم إلى محدودية الحركة والتوقعات الجندرية الصارمة.

وتؤدي الرسائل القائمة على التخويف إلى فصل الشباب عن أجسادهم/ن، حيث تُقدّم الجنسية باعتبارها أمراً خطيراً أو مخجلاً بدلاً من كونها طبيعية وقابلة للإدارة. وهذا لا يثنيهم عن طلب المساعدة فحسب، بل يزيد كذلك من احتمالية تعرضهم/ن للإساءة والمعلومات المضللة والنتائج الصحية السيئة.

ويمكن للتربية الجنسية الشاملة، إذا صُممت بإنصاف وشمول ونُقذت بشكل عادل، أن تساعد في الحد من هذه الأضرار. ولكن من دون معالجة عدم المساواة الهيكلية التي تشكّل الوصول والمشاركة، سيظل أثرها غير محقق.

## 4) النماذج غير الرسمية تبو واعدة — ولكن على نطاق محدود

تذهب الرؤية إلى ما هو أبعد من علم الأحياء. يجب أن تعطي التربية الجنسية الشاملة الأولوية لمهارات الحياة مثل وضع الحدود، وفهم الموافقة/التراضي، وممارسة التعاطف، وبناء مهارات التواصل — وهي مهارات أساسية للعلاقات الآمنة، وتقدير الذات، والرفاه العاطفي.

يجب أن تكون المناهج تتابعية ومتدرجة عبر سنوات الدراسة لضمان التعلم المستمر. قد يبدأ المحتوى للأطفال الأصغر بدرس حول الخصوصية والتعرف على اللمس الآمن وغير الآمن، بينما يمكن للمراهقين/ات الأكبر التفاعل مع موضوعات أكثر تعقيداً مثل العلاقات الصحية، والسلامة الرقمية، واتخاذ القرارات الجنسية. إن التتابع يسمح بالتدرج بطريقة مناسبة للنمو.

ويجب أن يكون الشمول جزءاً من التصميم منذ اليوم الأول، وليس إضافة لاحقة. وهذا يعني ضمان تكييف المواد وأساليب التدريس للمتعلمين/ات ذوي/ات الإعاقة، ومن المناطق الريفية، والأقليات اللغوية. فعلى سبيل المثال، قد يحتاج الطلاب ذوو/ات الإعاقة البصرية إلى مواد ملموسة أو صوتية، بينما قد يستفيد الطلاب في المناطق المهمشة من دراسات حالة ذات صلة بسياقهم/ن.

لا يتعلق التحدي فقط بما يجب تدريسه بل بكيفية تدريسه: أي خلق بيئات تفاعلية وآمنة وخالية من الأحكام يشعر فيها الشباب بالقدرة على طرح الأسئلة، ومشاركة القصص، واستكشاف حقوقهم/ن. الهدف هو جعل التربية الجنسية الشاملة «عدّة حياة»، وليس محاضرة لمرة واحدة حول تجنب المخاطر.

على الرغم من التردد المؤسسي، أظهرت عدة منظمات غير حكومية ومبادرات شبابية في مصر أن تقديم التربية الجنسية الشاملة بطريقة حساسة للسياق، قائمة على المشاركة، ومرتكزة على الحقوق ليس ممكناً فحسب، بل مرغوباً أيضاً. تشمل المبادرات الصادرة عن منظمات نسوية في مصر، مثل جلسات «الحق في الصحة» التابعة لـ «مركز قضايا المرأة» توعية طلاب المدارس باستخدام (CEWLA سيولا) «المصرية مواد تفاعلية، ما يقدم نماذج عملية لكيفية دمج التربية الجنسية الشاملة بطرق محلية وملائمة. وبالمثل، أظهرت في مبادراتها متعددة (EFHS) الجمعية المصرية لصحة الأسرة المحافظات إمكانية تقديم محتوى منظم وقائم على المدارس ضمن أطر معتمدة، مما ساعد على إثبات فعالية التعليم القائم على الصفوف.

أما على الصعيد الرقمي، فقد حققت منصات مثل «الحب بالعربي» انتشاراً واسعاً بين «ثقافة» و الشباب، خصوصاً في المناطق الحضرية وشبه الحضرية، من خلال تقديم معلومات سهلة الوصول حول العلاقات، والجنسانية، والاستقلالية الجسدية. وتُظهر هذه المنصات مدى الطلب الموجود على محتوى دقيق وخالٍ من الوصمة، خاصة لدى المراهقين/ات الذين يفتقر(ون) إلى البالغين/ات الموثوقين/ات أو التعليم المدرسي.

ومع ذلك، تظل هذه الجهود محدودة النطاق ومجزأة. ومن دون دمج مؤسسي، قد تبقى هذه النماذج قصيرة العمر أو معزولة، وغير قادرة على الوصول إلى غالبية الشباب في مصر. وللبناء على ما يعمل بالفعل، تحتاج هذه المبادرات إلى اعتراف رسمي، وتنسيق بين القطاعات، وتمويل مستدام، ومسارات للتوسع.

## 5) كيف يجب أن تبدو التربية الجنسية الشاملة (من العمل الميداني)

أظهرت المقابلات وحوارات السياسات التي أُجريت وجود توافق واضح حول الشكل الذي يجب أن تتخذه التربية الجنسية الشاملة في مصر. يجب إدماج التربية الجنسية الشاملة في برامج التعليم الشبابي الأوسع بدلاً من التعامل معها كموضوع مستقل. يجب أن تكون ملائمة للعمر، ومراعية للثقافة، وقائمة على أساليب تعلم تشاركية. والأهم من ذلك، يجب أن تُصمّم بالشراكة مع الشباب لضمان ملاءمتها وامتلاكهم/ن لها وتحقيق أثرها. كان هذا رأياً ثابتاً في جميع المقابلات الـ ١٦ مع المربين/ات والنشطاء والفاعلين/ات في المجتمع المدني العاملين/ات في مجال الصحة والحقوق الجنسية والإنجابي.

لا يتعلق التحدي فقط بما يجب تدريسه بل بكيفية تدريسه: أي خلق بيئات تفاعلية وآمنة وخالية من الأحكام يشعر فيها الشباب بالقدرة على طرح الأسئلة، ومشاركة القصص، واستكشاف حقوقهم/ن.

الهدف هو جعل التربية الجنسية الشاملة «عدّة حياة»، وليس محاضرة لمرة واحدة حول تجنب المخاطر.

## التوصيات [3]



### 1. استخدام رسائل قائمة على القيم ومؤكدة للحقوق لمواجهة المقاومة

لمواجهة الادعاء القائم على الخوف بأن التعليم الجنسي الشامل (CSE) يشجع على النشاط الجنسي، يجب تأطيره حول السلامة، والكرامة، والصحة، وتمكين الشباب، مع تقديمه بوصفه أداة لفهم الجسد، ووضع الحدود، ومنع الأذى. بالإضافة إلى ذلك، فإن مواءمة التعليم الجنسي الشامل بوضوح مع التزامات مصر بإنهاء العنف ضد النساء والفتيات قد يعزز الدعم المجتمعي الأوسع لنهج قائم على الحقوق. باختصار، يجب أن تؤكد الرسائل القائمة على القيم، والمستندة إلى القصص المحلية والتجارب المعيشة، أن المعرفة بالجسد حق، وأن التعليم الجنسي الشامل القائم على الحقوق هو أداة عملية لأمان الأسرة، ورفاه المجتمع، واستقلالية الشباب.

#### المنتفعون/ات الأساسيون/ات:

منظمات المجتمع المدني، الشباب العاملون/ات على المناصرة، والقنوات الإعلامية.

### 2. الاستثمار في «الوسط المتحرك»: بناء قدرات المعلمين/ات، والتواصل مع أولياء الأمور، والحوار المجتمعي

يمكن للمعلمين/ات وأولياء الأمور والقادة المحليين/ات أن يصبحوا حلفاء أقوى عند دعمهم/ن بشكل صحيح. يجب تعزيز بناء القدرات المستدام والموجّه للمعلمين/ات فيما يتعلق بالمحتوى وكيفية التعامل مع الوصمة. كما يجب تقديم ورش العمل ومساحات الحوار لتعزيز فهم الآباء وبناء الثقة فيما يتعلق بالتعليم الجنسي الشامل. إن الاستثمار في «الوسط المتحرك» يعني تزويد الأشخاص الأقرب إلى الشباب بالأدوات التي تمكّنهم/ن من دعم حقهم/ن في التعلّم، لا قمعه.

#### المنتفعون/ات الأساسيون/ات:

وزارة التربية والتعليم | معاهد تدريب المعلمين/ات | منظمات المجتمع المدني | جمعيات أولياء الأمور والمعلمين | المجالس المحلية.

[3] هذه التوصيات مستمدة من سلسلة مقابلات مع ناشطين/ات ومعلمين/ات وممارسين/ات عملوا لسنوات على التعليم الجنسي الشامل (CSE) وجهود الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية الأوسع في مصر والمنطقة. قد تتفقوا مع بعضها وقد تجدوا أن بعضها الآخر أقل قابلية للتطبيق، وهذا أمر مفهوم تماماً. هذه ليست إجابات نهائية، بل نقاط انطلاق وأفكار متطورة تستند إلى الخبرات الحياتية والتجربة. وإذا وصلتكم/ن إلى استنتاجات مختلفة، فنحن نشجعكم/ن على التفكير في ما شكّل مساركم/ن، وما يمكن تعلّمه من خلال الحوار.



### 3. إعادة النظر في التسمية: إعادة التفكير في المصطلحات لا القيم

يمكن لإعادة تأطير مسمى «التعليم الجنسي الشامل»—من دون تغيير المحتوى—أن يخلق نقاط دخول استراتيجية في السياقات المحافظة أو الحساسة. يمكن استخدام مصطلحات مثل «مهارات الحياة»، «التثقيف الصحي»، «صحة المراهقين»، أو «صحة الأطفال» لتخفيف المقاومة، مع الحفاظ على المحتوى قائماً على الحقوق. ولا يزال الوضوح في التسمية مهماً، وينبغي أن يبقى كذلك في العديد من السياقات؛ **المقصود هو اختيار لغة تفتح الأبواب من دون أن تُضعف المحتوى أو القيم.**

#### المنتفعون/ات الأساسيون/ات :

منظمات المجتمع المدني | واضعو/ات السياسات | مطوّرو/ات المناهج | وزارة التربية والتعليم | والقنوات الإعلامية.



### 4. توطين المحتوى: ما بعد نموذج واحد للتنفيذ

يجب توطين وتكييف المحتوى، والأساليب، واللغة، ونماذج التنفيذ لتعكس الواقع الاجتماعي واللغوي والإقليمي في مصر، مع الحفاظ على الهدف الأساسي الموحد: تمكين الشباب من فهم أجسادهم/ن وحقوقهم/ن. يجب استخدام صيغ ميسّرة، واستيعاب احتياجات ذوي/ات الإعاقة، والشراكة مع الفاعلين/ات المحليين/ات الذين يفهم(ون) ديناميات المجتمع عند الحاجة.

#### المنتفعون/ات الأساسيون/ات:

مطوّرو/ات المناهج، وزارة التربية والتعليم | وزارة الصحة | وزارة التضامن الاجتماعي | مديريات التعليم المحلية، المنظمات المجتمعية | وممثلو/ات الشباب.



### 5. إشراك الممثلين الثقافيين والمجتمعيين — مع وضع حدود واضحة

يُعدّ إشراك القادة الدينيين والثقافيين مسألة خلافية. رأى بعض الأشخاص الذين أُجريت معهم المقابلات أن إشراكهم/ن بشكل انتقائي قد يوفّر مدخلاً عملياً في السياقات المحافظة؛ فقد يسهّل هؤلاء القادة فتح الأبواب وتخفيف المخاوف وطمأنة الأسر. لكن معظم المشاركين لم يؤيدوا هذا المسار، محدّرين/ات من أنه قد يخلّ برسائل الحقوق أو يعطي شرعية لمواقف مقيدة (مثل الزواج المبكر أو تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية).

إذا استُخدم هذا النهج، فيجب أن يكون محدداً بالسياق، محدوداً زمنياً، ومحكوماً بضمانات صارمة. وينبغي اللجوء إليه فقط عندما توجد عوائق وصول واضحة يمكن للشخصيات الموثوقة تخفيفها بشكل واقعي وعندما يلتزم هؤلاء القادة علناً بمبادئ حماية الطفل ومناهضة العنف وعدم التمييز. يجب أن يظل دورهم/ن محدوداً، مثل عقد جلسات تعريف للأهالي حول الأمان وطلب المساعدة، أو جلسات استماع لطرح مخاوف يجيب عنها المرثون والمرديات، أو الإحالة إلى الخدمات. ليسوا متحدّثين باسم المناهج، ولا يدرّسون داخل الفصول، ولا يمتلكون حق النقض على المحتوى. وفي المناطق التي يكون فيها القادة الثقافيون/ات أو الدينيون/ات أكثر موثوقية من المدارس، قد يكون هذا المسار أداة تكتيكية ضيقة، وليس ركناً أساسياً من التنفيذ، ولا يجب أن يُضعف المحتوى أو حقوق الشباب.

**المنتفعون/ات الأساسيون/ات:** وزارة التربية والتعليم | إدارات المدارس | منظمات المجتمع المدني | المجالس المجتمعية وجمعيات أولياء الأمور.

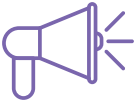


## 6. البناء على الموجود واستخدامه لمواجهة الرفض

يجب الاستفادة من الأدوات والبرامج الموجودة بالفعل والتي تعمل في مصر والمنطقة الأوسع (SWANA). ينبغي فهرسة هذه الموارد وتكييفها، واستخدامها كأدلة داعمة للتنفيذ، وتنسيق الجهود لتجنب التكرار. يجب عرض قصص النجاح لبناء المصداقية والزخم. وعندما تتوافر الإرادة السياسية، يمكن الاستناد إلى الأطر الإقليمية، التوجيهات التشغيلية لهيئة الأمم المتحدة للسكان في الدول العربية، والمشاريع المحلية، لتقديم التعليم الجنسي الشامل باعتباره عملياً وقائماً على الحقوق. ومع ذلك، يجب معالجة الجهود السابقة بوعي نقدي: الحفاظ على ما ينجح، وتجاوز ما لا ينجح، وتكييف الأساليب بتواضع ووضوح. باختصار: **يجب أن تتلاقى الإرادة السياسية مع الأفعال المدعومة بالأدلة، بحيث تقلل الأدلة من الخوف ويستمر الزخم بعد موجات الرفض.**

### المنتفعون/ات الأساسيون/ات:

وزارة التربية والتعليم | وزارة الصحة | منظمات المجتمع المدني | المنظمات الشبابية | معاهد تدريب المعلمين/ات | وحدات المتابعة والتقييم | الجهات المانحة | المؤسسات الأكاديمية



## 7. وضع الشباب في بؤرة المناصرة، والرسائل، والتصميم

يجب أن يكون الشباب بوصفهم حملة الأسئلة المطروحة وتلك غير المنطوقة مشتركين/ات في تصميم التعليم الجنسي الشامل، وتنفيذه، وتقييمه. يجب دعم الدوائر التي يقودها الأقران، وتعويض المساهمين/ات الشباب، وضمان شمولهم/ن عبر المناطق والطبقات والقدرات والجنس. **مشاركتهم/ن ليست اختيارية؛ إنها ضرورية.** وعندما يشارك الشباب في امتلاك العملية، يصبح التعليم الجنسي الشامل مساحة تعلم قائمة على الحقوق وقرينة من واقعهم وتحترمهم/ن، وتبني التعاطف بدلاً من التنمر، والاحترام المتبادل بدلاً من الوصمة، وصورة صحية للجسد ودعماً عاطفياً بدلاً من الصمت.

### المنتفعون/ات الأساسيون/ات:

منظمات المجتمع المدني | المجموعات الشبابية | وزارة التربية والتعليم | وزارة التضامن الاجتماعي | وزارة الشباب والرياضة | الجهات المانحة | المنظمات الدولية .



## 8. تطبيق شمول تقاطعي — مع الحفاظ على حيادية المناهج

يجب أن يكون التعليم الجنسي الشامل محايداً وشاملاً تقاطعياً. يجب تصميمه ليعكس تنوع المتعلمين/ات منذ البداية. ويجب أن يكون المحتوى قائماً على الحقوق، وسهل الوصول، وخال من الوصم. الاحترام والشمول جوهران وليس إضافات.

وفي مصر، يتجاوز الشمول مسألة الجندر أو الهوية الجنسية ليشمل الإعاقة، وحالة الهجرة، والموقع الريفي/الحضري، والعرق، واللغة، والدين، والخلفية الاجتماعية والاقتصادية، والعمر. النموذج «الموحد للجميع» ليس غير فعال فحسب، بل إقصائي أيضاً. والحياد يعني ألا يُقدّم أيّ من المجموعات بوصفها «القاعدة» بينما تُقدّم الأخرى باعتبارها «انحرافاً»؛ فالمحتوى يجب أن يكون قائماً على الحقوق وداعماً خالٍ من الوصم. والشمول هنا لا يعني الترويج لأي نمط حياة معين، بل ضمان أن يتمكن كل طالب/ة من التعلّم بأمان، وأن يُنظر إليه/ا بدقة، وأن تـ/يحصل على الحماية والفرص نفسها.

### المنتفعون/ات الأساسيون/ات:

مطوّرو/ات المناهج | منظمات المجتمع المدني | مجموعات حقوق ذوي/ات الإعاقة | وزارة التربية والتعليم | وزارة الشباب والرياضة



## 9. جعل المحتوى ممتعاً وجاذباً ومناسباً للعمر

لا يجب أن يكون التعليم الجنسي الشامل ثقيلاً أو مخيفاً. بل يجب أن يكون تفاعلياً، مرحاً، وقريباً من الحياة اليومية. استخدام القصص والألعاب والموسيقى والأفلام والأدوات الإبداعية يقلل المقاومة ويبني الثقة مع الشباب ويجعل المحتوى ذا صلة بحياتهم.

يجب التعامل مع الملاءمة العمرية كقاعدة تصميم، لا إضافة لاحقة. يجب أن يُبنى المحتوى تدريجياً عبر المراحل العمرية بما يتناسب مع التطور الإدراكي والسياق الثقافي (مثلاً: السنوات الأولى—أجزاء الجسم، الخصوصية، اللمس الآمن/غير الآمن؛ سنوات المتوسطة—المشاعر، الحدود، طلب المساعدة؛ المرحلة الثانوية—التراضي، العلاقات، وسائل منع الحمل، والخدمات). يجب اختبار المحتوى تجريبياً، وجمع الملاحظات، وتعديله لضمان ملاءمة التطور، والمنطق الثقافي، وإمكانية التطبيق داخل الفصول.

### المنتفعون/ات الأساسيون/ات:

وزارة التربية والتعليم ومطوّرو/ات المناهج | المعلمون/ات وميسّرو/ات الشباب | منظمات المجتمع المدني والمجموعات الشبابية .



## 10. دمج التعليم الجنسي الشامل عبر المناهج

يجب دمج التعليم الجنسي الشامل في المواد القائمة مثل العلوم، والأخلاق، واللغة العربية، والتربية المدنية، والتربية البدنية. على سبيل المثال: في درس التربية المدنية/مهارات الحياة يمكن تناول موضوعات مثل التراضي، والأمان الرقمي، والتدخل عند التعرض للعنف؛ وفي التربية البدنية يمكن تناول صورة الجسد والنظافة الآمنة. **هذا النهج (على مستوى المدرسة بالكامل) يحيط الشباب برسائل ثابتة وقائمة على الحقوق من دون تحميل المعلمين/ات فوق طاقتهم، ويتيح تقدماً تدريجياً مناسباً للتطور.** كما يوفر مساحات آمنة في المدارس، مع آليات للإحالة ومرشدين/ات مدربين/ات.

### المنتفعون/ات الأساسيون/ات:

وزارة التربية والتعليم ووحدات المناهج | قيادات المدارس والمرشدون/ات | معاهد تدريب المعلمين/ات | منظمات المجتمع المدني | الشبكات الشبابية المحلية

## 11. بناء التضامن الإقليمي والتعلم عبر الحدود في منطقة SWANA لتعزيز المناصرة السياسية

يجب التعلّم من الدول الشقيقة في المنطقة (مثل تونس، لبنان، فلسطين)، التي تقدم خبرات عملية وملائمة ثقافياً، وأكثر ارتباطاً بالسياق من النماذج العالمية البعيدة. تشترك دول المنطقة في اللغة، والنظم القانونية، وواقع ما بعد الاستعمار، والتحديات الاجتماعية، مما يجعل التضامن الإقليمي أساساً استراتيجياً لتعزيز العدالة الإنجابية. استعادة دور مصر في هذا المجال تتطلب تثبيت الاستراتيجيات في المعرفة الجماعية ومواءمة الوزارات والمجموعات الشبابية حول تفويض موحد للتعليم الجنسي الشامل.

وحيثما تكون البيانات محدودة، يمكن أن تُسهم التبادلات المنظمة (مثل مؤائد السياسات، وإقامات الممارسين/ات، والمشاريع المشتركة) في تسريع التعلّم والتنفيذ. وعلى المستوى المحلي، يجب مواءمة المؤسسات من خلال التنسيق بين الوزارات، ومسارات تدريب المعلمين/ات، وأطر المتابعة—باستخدام الأدلة الإقليمية لبناء إجماع وطني.

**الهدف مزدوج: التعلّم مع المنطقة، والمناصرة داخل الدولة، بحيث تتحوّل الالتزامات السياسية إلى ممارسة داخل الفصول الدراسية.**

### المنتفعون/ات الأساسيون/ات:

واضعو/ات السياسات والوزارات ذات الصلة | الهيئات الإقليمية والمنصات (مثل جامعة الدول العربية والمنتديات الإقليمية) | منظمات المجتمع المدني والاتلافات الشبابية | المعلمون/ات | والباحثون/ات | الجهات المانحة الإقليمية والدولية



## 12. الدعم الدولي: استراتيجي، راسخ، وعادل

يجب أن يُعطى الأولوية للدعم طويل الأمد، الذي يقوده الشباب، والمرتبط بالجذور المحلية. ينبغي أن يهيئ هذا الدعم مساحة مستدامة للتكيف والملكية المحلية من خلال تبسيط عمليات التمويل ومعاملة الفاعلين/ات المحليين/ات بوصفهم/ن شركاء في الابتكار، لا مجرد منفذين/ات.

وقبل كل شيء، ينبغي للمنظمات الدولية أن تضع نفسها في موقع الشركاء لا المنقذين، وأن تُصغي أكثر، وتوجّه أقل، وتستثمر في ما يثبت نجاحه بالفعل. الهدف ليس قيادة الحركات من الخارج، بل تعزيزها من الداخل.

### المنتفعون/ات الأساسيون/ات:

الجهات المانحة | المنظمات الدولية | وكالات التمويل | المبادرات الشبابية

## خاتمة

من منظور مناهض للاستعمار وتقاطعي، تدعو هذه الورقة إلى الدمج الشامل لإطار التعليم الجنسي الشامل القائم على الحقوق داخل النظام التعليمي الوطني في مصر. يستحق المراهقون/ات في مصر أكثر من الصمت والوصمة وفصل دراسي يتم تخطيه بالكامل. إنهم/ن يستحقون تعليماً مترابطاً، مناسباً للمرحلة العمرية، شاملاً، وقائماً على الحقوق، يزودهم/ن بالقدرة على وضع الحدود، وطلب المساعدة، وبناء علاقات قائمة على الاحترام.

إن الأدلة والنماذج الفعّالة موجودة بالفعل؛ ما ينقص هو الإرادة السياسية، والشجاعة المؤسسية، والتنسيق واسع النطاق. ومن خلال توطين المحتوى، ودمج التعليم الجنسي الشامل عبر المواد المختلفة، ودعم المعلمين وأولياء الأمور، ووضع الشباب في مركز العملية، والاستفادة من خبرات التعلم الإقليمية في منطقة جنوب غرب آسيا وشمال أفريقيا (SWANA)، يمكن لمصر أن تنتقل من الخوف إلى العدالة—ومن الإغفال المتعمد إلى الحماية المتعمدة. إن هذا الجيل مستعد. وحين الوقت لأن يكون النظام مستعداً أيضاً.

لأن المعرفة لا ينبغي أن تبدو امتيازاً.

# ورقة سياسات : ما وراء الصمت: لماذا تحتاج الفصول الدراسية في مصر – أيًا كان اسم ما تستدعيه لطمئنة أخلاقك وضميرك – إلى التثقيف الجنسي الشامل الآن. بقلم: ياسمين أبو ريا



## نبذة عن الكاتبة

ياسمين أبو ريا مناصرة للمساواة بين الجنسين ومشاركة الشباب من مصر، تركز في عملها على القضاء على العنف ضد النساء والفتيات. وهي المؤسسة والمديرة التنفيذية لمبادرة «صوتكِ ضد العنف ضد المرأة». تحمل درجة الماجستير في التعاون الدولي وحقوق الإنسان من جامعة بولونيا. تسهم ياسمين في المساحات النسوية والإقليمية المعنية بالشباب، بما في ذلك شبكة المجتمع المدني والنسويات في الدول العربية واللجنة الاستشارية للشباب بوزارة الخارجية الهولندية. كما تشغل منصب السفيرة العالمية لمصر لدى المجلس الدولي للشباب المعني بالمساواة بين الجنسين، وقد تعاونت مع شبكات المجتمع المدني الوطنية والدولية لتعزيز العدالة الجنسانية والتغيير القائم على قيادة المجتمعات المحلية.



[WOSSO.ORG](http://WOSSO.ORG)

## نبذة عن الورقة

من إعداد: ياسمين أبو ريا، زميلة في مبادرة (WOSSO) Women of the South Speak Out – منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، 2024-2025

تم دعم هذا البحث من قبل أحد شركاء تحالف (WOSSO) (MannionDaniels)، دون أي دور في تصميم الدراسة أو تحليلها.

البريد الإلكتروني: [yasmineaburayaa@gmail.com](mailto:yasmineaburayaa@gmail.com)

لينكدإن: [Yasmine Aburaya | LinkedIn](#)

Women Of the South Speak Out (WOSSO) is a consortium between



Funded by

